جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الموصل/ كلية الآداب
مجلة آداب الرافدين

مَجَلَّةُ

آدَابِ الرَّافِدَيْنِ

مجلة فصليَّة علميَّة مُحكَّمة

تصدر عن كلية الآداب – جامعة الموصل

العدد الحادي والثمانون/ السنة الخمسون
ذو القعدة – ١٤٤١هـ / حزيران ٢٠٢٠م

رقم إيداع المجلة في المكتبة الوطنية ببغداد : ١٤ لسنة ١٩٩٢
ISSN ٠٣٧٨- ٢٨٦٧
E ISSN ٢٦٦٤-٢٥٠٦
P ISSN ١٨١٣-٠٥٢٦

للتواصل: radab.mosuljournals@gmail.com
URL: https://radab.mosuljournals.com

آداب الرافدين

مجلة محكّمة تعنى بنشر البحوث العلمية الموثّقة في الآداب والعلوم الإنسانية

باللغة العربية واللغات الأجنبيَّة

العدد: الحادي والثمانون السنة: الخمسون / ذو القعدة – ١٤٤١هـ / حزيران ٢٠٢٠م

رئيس التحرير: الأستاذ الدكتور عمار عبداللطيف عبد العالي (المعلومات والمكتبات) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

مدير التحرير: المدرس الدكتور شيبان أديب رمضان الشيبانيّ (اللغة العربية) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

أعضاء هيئة التحرير :

الأستاذ الدكتور حارث حازم أيوب	(علم الاجتماع) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأستاذ الدكتور حميد كردي الفلاحي	(علم الاجتماع) كلية الآداب/جامعة الأنبار/العراق
الأستاذ الدكتور عبد الرحمن أحمد عبدالرحمن	(الترجمة) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأستاذ الدكتور علاء الدين أحمد الغرايبة	(اللغة العربية) كلية الآداب/جامعة الزيتونة/الأردن
الأستاذ الدكتور قيس حاتم هاني	(التاريخ) كلية التربية/جامعة بابل/العراق
الأستاذ الدكتور كلود فينتز	(اللغة الفرنسية وآدابها) جامعة كرنوبل آلب/فرنسا
الأستاذ الدكتور مصطفى علي الدويدار	(التاريخ) كلية العلوم والآداب/جامعة طيبة/ السعودية
الأستاذ الدكتور نايف محمد شبيب	(التاريخ) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأستاذ الدكتورة سوزان يوسف أحمد	(الإعلام) كلية الآداب/جامعة عين شمس/مصر
الأستاذ الدكتورة عائشة كول جلب أوغلو	(اللغة التركية وآدابها) كلية التربية/جامعة حاجت تبه/ تركيا
الأستاذ الدكتورة غادة عبدالمنعم محمد موسى	(المعلومات والمكتبات) كلية الآداب/جامعة الإسكندريّة
الأستاذ الدكتورة وفاء عبداللطيف عبد العالي	(اللغة الإنكليزية) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأستاذ المساعد الدكتور أرثر جيمز روز	(الأدب الإنكليزي) جامعة درهام/ المملكة المتحدة
الأستاذ المساعد الدكتورة أسماء سعود إدهام	(اللغة العربية) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
المدرس الدكتور هجران عبدالإله أحمد	(الفلسفة) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

سكرتارية التحرير:

التقويم اللغوي: أ.م.عصام طاهر محمد	– مقوّم لغوي/ اللغة الإنكليزية
أ.م.د.عمار إسماعيل أحمد	– مقوّم لغوي/ اللغة العربية
المتابعـــــــة: مترجم.إيمان جرجيس أمين	– إدارة المتابعـــــة
مترجم.نجلاء أحمد حسين	– إدارة المتابعـــــة

قواعد تعليمات النشر

١- على الباحث الراغب بالنشر التسجيل في منصة المجلة على الرابط الآتي:
https://radab.mosuljournals.com/contacts?_action=signup .

٢- بعد التسجيل ستُرسل المنصة إلى بريد الباحث الذي سجل فيه رسالة مفادها أنَّه سجَّل فيها، وسيجد كلمة المرور الخاصة به ليستعملها في الدخول إلى المجلة بكتابة البريد الإلكتروني الذي استعمله مع كلمة المرور التي وصلت إليه على الرابط الآتي:
https://radab.mosuljournals.com/contacts?_action=login .

٣- ستمنح المنصة (الموقع) صفة الباحث لمن قام بالتسجيل؛ ليستطيع بهذه الصفة إدخال بحثه بمجموعة من الخطوات تبدأ بملء بيانات تتعلَّق به وببحثه ويمكنه الاطِّلاع عليها عند تحميل بحثه .

٤- يجب صياغة البحث على وفق تعليمات الطباعة للنشر في المجلة، وعلى النحو الآتي :

- تكون الطباعة القياسية على وفق المنظومة الآتية: (العنوان: بحرف ١٦/ المتن: بحرف ١٤/ الهوامش: بحرف ١١)، ويكون عدد السطور في الصفحة الواحدة: (٢٧) سطرًا، وحين تزيد عدد الصفحات في الطبعة الأَخيرة عند النشر داخل المجلة على (٢٥) صفحة للبحوث الخالية من المصورات والخرائط والجداول وأعمال الترجمة، وتحقيق النصوص، و (٣٠) صفحة للبحوث المتضمنة للأَشياء المشار إليها يدفع الباحث أجور الصفحات الزائدة فوق حدّ ما ذُكر آنفًا .
- تُرتَّب الهوامش أَرقامًا لكل صفحة، ويُعرَّف بالمصدر والمرجع في مسرد الهوامش لدى وورد ذكره أول مرة، ويلغى ثبت (المصادر والمراجع) اكتفاءً بالتعريف في موضع الذكر الأول ، في حالة تكرار اقتباس المصدر يذكر (مصدر سابق).
- يُحال البحث إلى خبيرين يرشِّحانه للنشر بعد تدقيق رصانته العلمية، وتأكيد سلامته من النقل غير المشروع، ويُحال – إن اختلف الخبيران – إلى (مُحكِّم) للفحص الأَخير، وترجيح جهة القبول أَو الرفض، فضلًا عن إحالة البحث إلى خبير الاستلال العلمي ليحدد نسبة الاستلال من المصادر الإلكترونيَّة ويُقبل البحث إذا لم تتجاوز نسبة استلاله ٢٠% .

٥- يجب أَن يلتزم الباحث (المؤلِّف) بتوفير المعلومات الآتية عن البحث، وهي :

- يجب أَن لا يضمّ البحث المرسل للتقييم إلى المجلة اسم الباحث، أَي: يرسل بدون اسم .
- يجب تثبيت عنوان واضح وكامل للباحث (القسم/ الكلية او المعهد/ الجامعة) والبحث باللغتين: العربية والإنكليزية على متن البحث مهما كانت لغة البحث المكتوب بها مع إعطاء عنوان مختصر للبحث باللغتين أيضًا: العربية والإنكليزية يضمّ أَبرز ما في العنوان من مرتكزات علمية .

- يجب على الباحث صياغة مستخلصين علميين للبحث باللغتين: العربية والإنكليزية، لا يقلّان عن (١٥٠) كلمة ولا يزيدان عن (٣٥٠)، وتثبيت كلمات مفتاحية باللغتين: العربية والإنكليزية لاتقل عن (٣) كلمات، ولا تزيد عن (٥) يغلب عليهنَّ التمايز في البحث.

٦- يجب على الباحث أَن يراعي الشروط العلمية الآتية في كتابة بحثه، فهي الأَساس في التقييم، وبخلاف ذلك سيُردّ بحثه ؛ لإكمال الفوات، أَمَّا الشروط العلميَّة فكما هو مبيّن على النحو الآتي :

- يجب أَن يكون هناك تحديد واضح لمشكلة البحث في فقرة خاصة عنوانها: (مشكلة البحث) أَو (إِشكاليَّة البحث) .
- يجب أَن يراعي الباحث صياغة أَسئلة بحثيَّة أَو فرضيَّات تعبِّر عن مشكلة البحث ويعمل على تحقيقها وحلِّها أَو دحضها علميًّا في متن البحث .
- يعمل الباحث على تحديد أَهمية بحثه وأَهدافه التي يسعى إِلى تحقيقها، وأَن يحدِّد الغرض من تطبيقها.
- يجب أَن يكون هناك تحديد واضح لحدود البحث ومجتمعه الذي يعمل على دراسته الباحث في بحثه .
- يجب أَن يراعي الباحث اختيار المنهج الصحيح الذي يتناسب مع موضوع بحثه، كما يجب أَن يراعي أَدوات جمع البيانات التي تتناسب مع بحثه ومع المنهج المتَّبع فيه .
- يجب مراعاة تصميم البحث وأُسلوب إِخراجه النهائي والتسلسل المنطقي لأَفكاره وفقراته.
- يجب على الباحث أَن يراعي اختيار مصادر المعلومات التي يعتمد عليها البحث، واختيار ما يتناسب مع بحثه مراعيًا الحداثة فيها، والدقة في تسجيل الاقتباسات والبيانات الببليوغرافية الخاصة بهذه المصادر.
- يجب على الباحث أَن يراعي تدوين النتائج التي توصل إليها ، والتأكُّد من موضوعاتها ونسبة ترابطها مع الأَسئلة البحثية أَو الفرضيات التي وضعها الباحث له في متن بحثه .

٧- يجب على الباحث أَن يدرك أَنَّ الحُكْمَ على البحث سيكون على وفق استمارة تحكيم تضمّ التفاصيل الواردة آنفًا، ثم تُرسل إِلى المُحكِّم وعلى أَساسها يُحكَّم البحث ويُعطى أَوزانًا لفقراته وعلى وفق ما تقرره تلك الأَوزان يُقبل البحث أَو يرفض، فيجب على الباحث مراعاة ذلك في إِعداد بحثه والعناية به .

رئيس هيئة التحرير

المحتـــويـــات

العنـوان	الصفحة
بحوث اللغة العربية	
سلطة (الكيف) وذاكرة الفنجان قراءة سيميائية في لوحات الإشهار لمحلات القهوة بمدينة أبها الباحث الرئيس: عبد الحميد سيف الحسامي	25-1
بلاغة الإقناع في الخطاب الكنائي. خطبة الإمام علي(عليه السّلام) في صفّين أنموذجًا . آزاد حسّان حيدر	41 -26
تَقْيِيدُ المُسْنَدْ إليهِ بِالنَّعْت. دِراسِة نَحوِيّة فِي صَحِيحِ مُسْلِمْ* . علي فاضل سيد عبود الشمري	115 -42
بلاغة الصوت والكلمة والجملة في النص القرآني – سورة الإخلاص أنموذجاً – عمر خليل حمدون الهاشمي	135-116
رسالة قراءة حفص رحمه الله تعالى دراسة وتحقيق كريم ذنون داؤد سليمان	229 -136
تشظي الهوية في رواية حارس التبغ للروائي علي بدر سحر ريسان حسين	252 -230
صيغ جموع التكسير المخالفة للقياس في ديوان الفرزدق – دراسة دلالية – رنا طلال سليمان	284 -253
ميمية حميد بن ثور الهلالي دراسة اسلوبية فنن نديم دحام آل ابليش	328 -285
آيات السجدة في القرآن الكريم دراسة بلاغية شيماء أحمد محمد	367 -329
دلالات الصحراء في رواية (البحث عن المكان الضائع) لإبراهيم الكوني سروة يونس أحمد	389 -368
بحوث التاريخ والاثار	
باد الكوردي أبو عبد الله الحسين بن دوستك وصراعاته مع الأمير البويهي عضد الدولة وأولاده (367-380هـ/977- 990م) عمر أحمد سعيد	406 -390
النفوذ الاسلامي في بلاط وحكومة امبراطورية المغول 603-766هـ/ 1205-1365م رغد عبدالكريم أحمد	451 -407
نماذج من الرحوات في الموصل في أواخر العهد العثماني دراسة وثائقية عروبة جميل محمود	485 -452
دور السلطان وتوجيهاته في قيادة المعارك في الهند خلال عصر السلطنة الإسلامية (602- 932هـ/ 1206-1526م) ياسر عبدالجواد حامد المشهداني ولقاء خليل إسماعيل يحيى الغزالي	515-486
الحركة النقابية في تركيا 1980- 2010 اسماعيل نوري حميدي	540 -516
العاقولي في عرف الطيب دراسة في سيرته ومنهجه العلمي رنا سالم محمد الحفو	574 -541
رئاسة الجالوت اليهودية في بغداد في العصر السلجوقي من خلال الرحلات اليهودية (447 – 590 هـ / 1055 – 1193م) خضر إلياس جلو	605 -575
زين الدين علي كوجك نائب قلعة الموصل (539_563هـ/1145_1168م) دراسة في سيرته ودوره السياسي والاجتماعي صهيب حازم عبد الرزاق الغضنفري	626 -606

مصر ومحاولات التسلح من الدول الغربية 1950-1954 عمار ظاهر مصلح	627- 655
دور العلماء المسلمين في مقاومة الغزو الصليبي في الأندلس غادة قحطان حسن	656-697
محن المسلمين بالمدينة المنورة وأثرها الايجابي على المجتمع الإسلامي من(2-6هـ) نكتل يوسف محسن	698- 720
بحوث علم الاجتماع	
المخطط النظري للنظرية الاجتماعية دراسة تحليلية شفيق ابراهيم صالح الجبوري	721- 743
التحول السكَّاني لمراحل الانتقال الحضري دراسة تحليلية في الديموغرافية الحضريَّة فراس عباس فاضل البياتي ونادية صباح الكبابجي	744- 767
التناول الإعلامي المحلي للقضايا الاجتماعية بالجزائر دراسة ميدانية تحليلية لمضمون برنامج "قضايا المجتمع" بإذاعة غليزان الجهوية عبد القادر بغدادباي	768- 809
الخصوصية الثقافية والثقافة الشعبية- مدخل انثربولوجي دراسة نظرية في مستقبل الثقافات الشعبية قصي رياض كنعان	810- 828
أزمة الهوية والثورات الوطنية منظور سوسيولوجي في التهميش والإقصاء هديل تومان محمد	829- 845
بحوث المعلومات والمكتبات	
مواصفات ومعايير الدوريات العلمية بين المفهوم والتطبيق عمار عبد اللطيف زين العابدين	846-873
بحوث الشريعة الإسلامية أصول الدين	
مفهوم النص أُصوله وتطبيقاته في الشريعة والقانون عابد حسن جميل وكريم محمد ككو	874- 892
بحوث طرائق التدريس وعلم النفس التربوي	
فاعلية برنامج تربوي لتنمية الجودة النفسية لدى طلبة المعهد التقني/الموصل صبيحة ياسر مكطوف ورؤى احمد شوكت	893- 931
قياس مستوى الذكاء لدى الأطفال المولودين بالعمليات القيصرية واقرأنهم المولودين ولادة طبيعية (دراسة مقارنة) فضيلة عرفات محمد	932- 990
تقويم منهج البلاغة والتطبيق للصف الخامس الأدبي علي شاحوذ رجب شلال	991- 1021
تقويم محتوى كتاب التربية الاسلامية للصف الثاني المتوسط من وجهة نظر مدرسي المادة ومدرساتها وفق معايير معينة عدنان عبدالله علي الجبوري	1022-1044
مهام المرشد التربوي داخل المدارس المتوسطة من وجهة نظر الطلبة علي داخل جبر الحسناوي وعلياء صبحي احمد الخشاب	1045- 1080

CC BY

رئاسة الجالوت اليهودية في بغداد في العصر السلجوقي من خلال الرحلات اليهودية

(447 – 590 هـ / 1055 – 1193م)

خضر إلياس جلو *

تأريخ التقديم: 2019/12/23 تأريخ القبول: 2020/2/3

المستخلص :

إن الهدف من كتابة هذا البحث يأتي لعدم وجود دراسة أكاديمية تستند إلى المصادر اليهودية وتحديداً الرحلات اليهودية , ومنها رحلة بنيامين التطيلي (561–569 هـ / 1165–1173م) , ورحلة الرابي بتاحيا الراتسبوني (571–576 هـ / 1175–1180م) , وما قدمته الرحلتان من معلومات مهمة عن أحوال اليهود بصورة عامة وعن رئاسة الطائفة اليهودية (رئاسة الجالوت) بصورة خاصة في بغداد كشاهدي عيان على مدى التسامح الإسلامي مع أهل الذمة عامة واليهود بصورة خاصة ، ومن بين الرحالة اليهود الذين زاروا الشاعر يهوذا الحريزي (561–622هـ / 1165–1225م) لم يقدم معلومات مثل بنيامين وبتاحيا لكنه يعطي اشارة مهمة ستذكر في موقعها.

الكلمات المفتاحية : جالية؛ جالوت؛ رئاسة

المقدمة :

لا تتوفر المعلومات عن مجيء اليهود إلى بغداد بعد إنشائها , ولكن جماعات منهم انتقلت إليها , وسرعان ما انتقل إليها رأس الجالوت ليكون في مركز الخلافة , وجعلها المركز الجديد إدارياً واقتصادياً للجماعات اليهودية [1].

* مدرس / مديرية تربية نينوى .

وأشار توماس أرنولد على مدى التسامح الاسلامي من خلال العهود التي أعطوها لأهالي المناطق التي فتحوها , وتعهدوا لهم فيها بحماية أرواحهم وممتلكاتهم وإطلاق الحرية الدينية لهم[2]. واستمر ذلك التسامح الذي شمل أهل الذمة من اليهود والنصارى وغيرهم على مر العصور الاسلامية , منذ عهد النبي (صلى الله عليه وسلم) عندما تضمنت وثيقة المدينة[3] كفالة الحرية الدينية لليهود واداء شعائرهم الدينية [4], ثم تلاه عصر الخلفاء الراشدين (رضي الله عنهم) ومعاهدات الصلح التي نصت على التسامح الاسلامي مع أهل الذمة في عهدهم والعهود التي جاءت من بعدهم [5]. ومنها الخلافة العباسية أو القوى التي سيطرت على مقاليد الحكم ومنها السلجوقية للحقبة (447-590هـ/1055-1193م)

---

(1) David Solomon Sassoon, A History of the Jews in Baghdad, (simon Wallenberg, United Kingdom, 2006), p.16. ؛ الدوري , عبدالعزيز , اليهود في المجتمع الاسلامي عبر التاريخ ، ضمن كتاب أوراق في التاريخ والحضارة , الجزء الثالث ,
(دار الغرب الاسلامي , بيروت ، ط1 ,1428هـ / 2007م) , ص101.

(2) الدعوة إلى الاسلام , ترجمة حسن ابراهيم حسن وآخرون , (مكتبة النهضة العربية , القاهرة , ط3 , 1970) , ص74.

(3) عن وثيقة المدينة ينظر , ابن هشام , عبد الملك بن أيوب الحميري المعافري (ت 213هـ/828م) , السيرة النبوية , تحقيق: مصطفى السقا وآخرون , (شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده , مصر , ط2 ، 1375هـ /1955م) , 1/ 501-504 ؛ العمري ، أكرم ضياء , السيرة النبوية الصحيحة , (مكتبة العبيكان, الرياض , ط8 ,1430هـ - 2009م) , 272/1 وما بعدها.

(4) فتحي , احمد , اليهود والدعوة الاسلامية في الحجاز في فترة الرسول (صلى الله عليه وسلم) , (رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة الموصل , 1981) , ص124.

(5) عن تلك المعاهدات ينظر: الحارثي , الشريف حسن علي عون , المعاهدات في عصر الخلفاء الراشدين , (رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة أم القرى , 1988م).

التي كانت تضمن , من الناحية الشرعية لكل ديانـــة يهوديـــة أو غيرهـــا كيانهـــا الخاص, [1] وذكر الكاتب اليهودي أبراهام بن يعقوب قائلاً عن السلاجقة: " انتهجوا العدل والصدق وتنبغي الاشارة إلى أنهم لم يلحقوا باليهود أي أذى بل منحوهم عدة وظائف رفيعة " [2].

أولاً: شرح وتحديد بعض المفاهيم والمصطلحات:

أ – رأس الجالوت:

منذ أن استقر اليهود في العراق بعد السبي البابلي الأول (597 ق.م)[3] ، كانوا يوكلون بأمرهم عميداً يرجعون إليه في أمورهم وينيطون به تنظيم شؤون جماعاتهم الغفيرة التي كانت منتشرة في مدن الفرات ... وكان اليهود يطلقون على هذا العميد لقب " ريش جالوتا " (נשיא הגלות , Resh Galuta) وهي لفظة بالآرامية تعني رأس الجالية ، وعنها أخذ العرب لفظة رأس الجالوت. وتقول التقاليد اليهودية إن أول من تقلّد منصب رئاسة الجالوت على يهود العراق هو يكنية ملك يهوذا الذي أسره نبوخذ نصر ملك بابل في حدود سنة 577 ق. م[4].

---

(1) فوزي , فاروق عمر وحسين , محسن محمد , لمحات تاريخية عن أحوال اليهود في العصر العباسي(132-656هـــ / 750-1258م) , ضمن كتاب الوسيط في تاريخ فلسطين في العصر الاسلامي الوسيط (دار الشروق, عمان , الاردن , ط1 , 1999م) , ص295.

(2) الناصري , علي عبد الحمزة لازم , موجز تاريخ يهود بابل لـــ أبراهام بن يعقوب , (رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة بغداد, 2000م) , ص64.

(3) عن السبي اليهودي ينظر: الربيعي ، نبيل ، تاريخ يهود العراق ، (دار الرافدين ، بيروت ، ط1 ، 2017م)، ص24-45.

(4) بنيامين بن يونة التطيلي النباري الاندلسي , رحلة بنيامين , ترجمة: عزرا حداد , (المطبعة الشرقية , بغداد, ط1 , 1364هـــ / 1945م) , بحث عن غاؤونية بغداد , ملحق رقم (3) , ص196 ؛ Philip Birnbaum, A Book of Jewish concepts, (Hebrew Publishing, New York,1964), p.570.

وكان يطلق عليه في ذلك الوقت " رئيس المنفى "[1] ومن الالقاب التي تطلق عليه في العصر الاسلامي ما ذكره بنيامين بقوله: " سيدنا رأس الجالوت " ويسميه المسلمون " سيدنا ابن داوود "[2].

ب _ السلاجقة:

نسبة إلى جدهم سلجوق وهم من قبائل الأتراك الغز البدو الذين كانوا يسكنون سهول تركستان , وتعد سنة (429هـ / 1037م) بداية لقيام دولة السلاجقة لإعلان طغرلبك نفسه سلطاناً على السلاجقة بعد دخوله نيسابور. وكان دخولهم إلى بغداد سنة (447هـ / 1055م) واستمر حكمهم فيها إلى سنة (590هـ/ 1193م) , وأنقسم السلاجقة إلى عدة فروع سلاجقة العراق وسلاجقة خراسان وسلاجقة الروم[3].

ثانياً: اختيار رأس الجالوت وشروطه :

شهدت الطائفة اليهودية في العراق خلال العصر العباسية ، وما قبلها تنظيماً داخلياً مناسباً لإدارة شؤونها الدينية والدنيوية ، ومن العوامل التي ساعدتها في ذلك ، وجودها القديم في العراق، ووجود أكاديميات علمية دينية متقدمة ، فضلاً عن إلى توافر نخبة من علماء وفقهاء اليهود هناك. كما أن العراق كان آنذاك مركزاً للخلافة العباسية ، التي ازدهرت في شتى المجالات ، ومنحت اليهود الحرية

(1) موريس لومبارد , الاسلام في عظمته الاولى , ترجمة: ياسين الحافظ , (دار الطليعة , بيروت , ط1 , 1977م) , ص179.

(2) رحلة بنيامين , ص136.

(3) للمزيد عن السلاجقة ينظر: الاصفهاني , الفتح بن علي بن محمد البنداري الحسني (ت643هـ / 1245م), تاريخ دولة آل سلجوق , (دار الآفاق الجديدة , بيروت , ط3 , 1400هـ / 1980م), حسنين , عبد النعيم محمد, دولة السلاجقة , (مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة , 1975م).

بإدارة نفسها دينياً ودنيوياً [1]. وعدم التدخل في شؤونهم الدينية , وحرية تنظيم شؤونهم الداخلية , وتلك إشارة واضحة إلى تمتع اليهود في العصر العباسي بكثير من صور التسامح الديني [2].

ويعد رأس الجالوت الرئيس الروحي لليهود في العالم الاسلامي , ومقره العراق في سورا [3] ولما تأسست مدينة بغداد عاصمة الخلافة العباسية سنة (145هـ / 762م) , انتقل إليها مقام رأس الجالوت , ليكون على مقربة من قصر الخلافة[4]. أما اختياره يتم من قبل رؤساء المدارس الدينية عند اليهود , حيث يجتمعون عند إحدى الشخصيات اليهودية المشهورة في بغداد ويختارون أحد المنحدرين من سلالة داوود عليه السلام لرئاسة الجالوت[5].

وذكر بنيامين أنه عندما دخل إلى بغداد كان الربي دانيال بن حسداي رأس الجالوت , ويسميه المسلمون " سيدنا داوود ". لأن بيده وثيقة تثبت انتهاء نسبه

---

(1) عبدالعزيز ، هشام فوزي , يهود العراق في ظل الخلافة العباسية , (الجمعية التاريخية السعودية بحوث تاريخية , العدد 26 , 1428هـ / 2008م) , ص88. Rejwan, Nissim, The Jews of Iraq: 3000 years of History and culture, (London, Weidenfeld and Nicolson, 1985) , p.143-144.

(2) طبي ، سمير , دور أهل الذمة في الدولة الاسلامية في العصر العباسي , (رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الحاج لخضر باتنة , باتنة , 2008م) , ص8.

(3) سورا : ورد ذكرها في التلمود كانت في سالف عهدها مقر رأس الجالوت ورؤساء المثيبة , وموضعها بالعراق بجوار الحلة وظهرت بالقرن الثالث للميلاد ولها نهر ينسب إليها , وهو أكبر الشعب المتفرعة من نهر دجلة , وأما مدرسة سورا نسبة إليها التي أسست حوالي سنة (219م) , ولعبت دوراً مهما في تنشيط الحركة الفكرية بين اليهود. الإدريسي محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس (ت560هـ/1164م) , نزهة المشتاق في اختراق الآفاق , (عالم الكتب ، بيروت , ط1 ، 1409 هـ / 1988م) , 688/2 ؛ رحلة بنيامين , ص146 ؛ Sassoon, A History of the Jews, p.4.

(4) رحلة بنيامين , ملحق غاؤونية بغداد , ملحق رقم (3) , ص199.

(5) Sassoon, A History of the Jews, p.9-10.

إلى الملك داوود. وهو يستمد سلطانه من كتاب عهد يوجه إليه من الخليفة أمير المؤمنين عملا بالشرع الاسلامي. وينتقل هذا المنصب إلى ذريته بالوراثة. وعند نصب الرئيس يمنحه الخليفة ختم الرئاسة على أبناء ملته كافة. وتقضي التقاليد المرعية بين اليهود والمسلمين وسائر أبناء الرعية بالنهوض أمام رأس الجالوت وتحيته عند مروره بهم , ومن خالف ذلك عوقب بضربه مائة جلدة [1].

ويشير النص إلى عدة أمور لعل من أهمها :

أولاً: يبين مدى التقدير الذي يكنه المسلمون للنبي داوود عليه السلام الذي كان نبياً كريماً, وخليفة صالحاً , وملكاً عادلاً , وكانت فترة حكمه تمثل الحكم الاسلامي الرشيد... حيث نعم في عهده بنو إسرائيل بالأمن والاستقرار والرفاه والصلاح والعدل والرشاد ,[2] قال تعالى : ((وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلَى بَعْضٍ وَآتَيْنَا دَاوُودَ زَبُورًا))[3].

ثانياً: ذكر بنيامين بأن منصب رأس الجالوت وراثي من دون ذكر تفاصيل أخرى , وأشار أحد الباحثين بأنه لما كان رأس الجالوت يختار من سلالة النبي داوود عليه السلام , فقد كان يواجه الكثير من التنافس بين أمراء بيت داوود[4]. ليس ذلك فحسب بل يشير ذلك بعض اليهود المتنفذين ومنهم ابو علي ابن فضلان اليهودي (ت 471هـ / 1078م) الذي كان يعمل في سنة (450هـ / 1058م) كاتباً للسيدة خاتون بنت طغرلبك (ت 455هـ / 1063م) زوجة الخليفة القائم بأمر

(1) رحلة , ص136-137.

(2) الخالدي ، صلاح عبدالفتاح , الشخصية اليهودية من خلال القرآن , (دار القلم , دمشق , ط2 , 1434هـ / 2013م) , ص99.

(3) الاسراء: 55.

(4) رمضان ، هويدا عبدالعظيم , اليهود في مصر الاسلامية , (الهيئة المصرية العامة للكتاب , القاهرة , 2001) , ص90.

الله (ت 422- 467هـ / 1013-1075م) ,[1] لهم تأثير في عملية اختيار رأس الجالوت ، وما يؤكد ذلك ما أشار إليه أحد الباحثين حول الخلاف الذي كان قائما آنذاك وقد ورد ذكره في مخطوط يوميات لابن البناء البغدادي (ت 471هـ / 1078م) ضمن أحداث سنة (461هـ / 1068م) ما نصه: " أن الخلف قد بلغ بين اليهود , وأنهم أرادوا أن يجلسوا واحداً من أولاد داوود , أن ابن فضلان خالفهم و وأراد أن يجلس غيره , وهم في ذلك متنازعون" [2]. من دون أن يذكر أية تفاصيل أخرى والملاحظ أن ابن فضلان كان يتمتع بمكانة عالية بين يهود بغداد وإلا كيف يكون له تأثير في تنصيب رأس الجالوت الذي يعد أهم المناصب لدى اليهود.

والملاحظ استمرار الخلاف حول تولي ذلك المنصب بعد حوالي قرن من الزمان ما يؤكده الرحالة بتاحيا الراتسبوني اليهودي فذكر ما نصه: " وقبل سنة من وصول الربي بتاحيا إلى بغداد توفي رأس الجالوت الربي دانيال (ت 570هـ / 1174م) الذي ينحدر من سلالة الملك داوود من غير أن يخلف ولداً يرث منصبه ويعتبر أعلى سلطة من رأس الأكاديمية , وكلاهما يحتفظ بوثيقة تثبت اتصال نسبه بسلالة الملك داوود , ويتم تعيين رئيس الجالوت بناءً على توصية من وجهاء اليهود , إذ أيد بعض وجهاء اليهود تولية الربي داوود بينما فضل بعضهم الآخر

(1) ابن الجوزي , جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت 597هـ / 1200م) , المنتظم في تاريخ الأمم والملوك , تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا , (دار الكتب العلمية ، بيروت , ط1، 1412 هـ / 1992 م) , 30/16 ؛ ابن المستوفي , مبارك بن أحمد بن المبارك بن موهوب الإربلي (ت 637هـ / 1239م) , تاريخ إربل , تحقيق: سامي بن سيد خماس الصقار , (وزارة الثقافة والإعلام ، دار الرشيد للنشر، العراق , 1980م) , 223/2.

(2) يوميات ابن البنا ضمن: George Makdisi, Autograph diary of an eleventh-century historian of Baghdad, III, (Bulletin of the School of and African Studies, University of London, vol.19, 1957), p.25.

تولية الربي صموئيل , ولم يتم حسم الخلاف في هذه المسألة فكلاهما شخصان حكيمان. وبحسب كتاب الانساب فإن الربي صموئيل بن رماح بن الحنان الذي لم يخلف ولداً وإنما كانت له ابنة وحيدة "[1] فانتهز الربي صموئيل بن علي بن إسرائيل اللاوي الملقب بابن الدستور الذي كان يرأس مثيبه بغداد الكبرى المعروفة بمثيبة "غاؤون يعقوب" ، وضم منصب رأس الجالوت إلى منصبه ، وبذلك اصبح يجمع بين السلطتين الروحية والسياسية على أبناء طائفته. وقد بقي الربي صموئيل يشغل هذين المنصبين إلى أن توفي سنة (604هـ / ١٢٠٨م)[2].

وإن سبب عدم ذكر بنيامين لتفاصيل الخلافات حول تولي رئاسة الجالوت يعود إلى خلفية كل منهما فبنيامين كان تاجراً فمن الطبيعي أن يولي اهتمامه لكل ما هو اقتصادي , أما بتاحيا فكان رجل دين وما يؤكد ذلك ما أورده من التفاصيل ستذكر لاحقا في موضعها.

ثالثا: ان منح خاتم الرئاسة من قبل الخليفة له دلالتان , الأولى بأنهم في ذمة المسلمين ويشير ذلك إلى التسامح الإسلامي مع الملل الأخرى , والثانية دلالة على خضوعهم لأمر الخليفة يدخل ضمن ذلك تمتعهم التام بإدارة شؤونهم.

رابعا: مسألة النهوض أمام رأس الجالوت عند مروره وأنها من التقاليد المرعية بين اليهود والمسلمين , يرى الباحث بأنه أمر فيه نظر ولعل الأمر يقتصر على وقوف اليهود لرأس الجالوت كونه يمثل أعلى سلطة دينية لديهم , أما مسألة العقوبة بالجلد لمن لا يقوم له فذلك غير صحيح وتقتصر تلك العقوبة عند إقامة

(1) رحلة الربي بتاحيا الراتسبوني (571-576هـ / 1175-1180م) , ترجمة ودراسة وتحقيق: فؤاد عبدالرحيم الدويكات , (دار الكتاب الثقافي , الاردن , 1431هـ / 2011م) , ص93-95.

(2) سوسة ، احمد , ملامح من التاريخ القديم ليهود العراق , (المؤسسة العربية للدراسات والنشر , بيروت , 1422هـ / 2001م) , ص195.

الحدود وهي معلومة , والراجح أن بنيامين أراد من ذكر ذلك أن يرفع من شأن رأس الجالوت ويعظمه.

ووصف بنيامين موكب رأس الجالوت لمقابلة الخليفة العباسي المستنجد بالله (555-566هـ/1160-1170م) بقوله: "وعندما يخرج رأس الجالوت لمقابلة الخليفة يسير معه الفرسان من اليهود والمسلمين. ويتقدم الموكب مناد ينادي بالناس: اعملوا الطريق لسيدنا ابن داوود. ويكون الرئيس ممتطياً صهوة جواده وعليه حلة من حرير مقصب ، وعلى رأسه عمامة كبيرة تتدلى منها قطعة قماش مربوطة بسلسلة منقوش عليها شعار الخليفة. وعندما يمثل في حضرة الخليفة يبادر إلى لثم يده. وعندئذ ينهض الخليفة وينهض معه الحجاب ورجال الحاشية ، فيجلس الرئيس فوق كرسي مخصص لجلوسه قبالة الخليفة" [1]. ويبدو احترام المسلمين لرأس الجالوت لكونه من سلالة النبي داوود عليه السلام أو لتسامح المسلمين تجاه أصحاب الديانات الأخرى" [2].

أما عن مراسم الاحتفال بتنصيب رأس الجالوت الجديد ذكر بنيامين: "ويجري الاحتفال بنصب رأس الجالوت الجديد بمهرجان مشهور. إذ يبعث إليه الخليفة بإحدى ركائبه الملوكية فيتوجه إلى قصر الخلافة ، وفي ركابه الأمراء والنبلاء ، ومعه الهدايا والتحف النفيسة للخليفة ورجال قصره. وعندما يمثل بين يدي الخليفة يتسلم منه كتاب العهد، ثم يضع أمير المؤمنين يده على رأس الرئيس الجديد ، ومن ثم يعود إلى داره بموكبه الخاص وحوله الجماهير الغفيرة. وتنفخ أمامه البوقات وتقرع الطبول" [3].

ثالثاً: نفوذه وسلطاته وواجباته وحالته الاقتصادية:

---

(1) رحلة , ص137.

(2) محمد ، عوض رزق الشافعي , يهود العراق (334-656هـ/945-1258م) , (رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة المنصورة , المنصورة ، 2014م) , ص33.

(3) رحلة , ص138.

أ – سلطاته وواجباته:

وقد بين بنيامين بأن نفوذ رأس الجالوت يسري على جميع طوائف اليهود المنتشرة في شنعار (العراق) وبلاد خراسان، وسبأ (اليمن) وبلاد ما بين النهرين (الجزيرة) وجبال أرارات (أرمينية) وبلاد اللان (اذربيجان) التي شيدها الإسكندر فتهدمت من بعده؛ وطوائف اليهود المنتشرين في سيبيريا وبلاد التوغرميم (التركمان) وبلاد كرجستان (جورجية) حتى شواطئ نهر جيحون وحدود سمرقند وبلد الطيبات (التبت) وديار الهند[1].

ويرى جواتين أن رأس الجالوت كان يمارس سلطاته على المجتمعات اليهودية في الاراضي الشرقية للخلافة , أما في البلاد الأخرى , فقد كانوا يدينون له ويقبلون سلطته كطاعة شرفية[2]. ويرى الباحثان اليهوديان جواتين وكوهين بأن سلطاته كانت محدودة مقارنة بسلطة اليشيفا[3] المتمثلة بالجاؤون في ذلك الوقت لذلك فإن رأس الجالوت لم يكن ليستطيع أن يحقق أية سلطة عالمية , إلا إذا تولى

---

(1) رحلة , ص137-138.

(2) S.D. Goitein, A Mediterranean Society the Jewish Community, (University of California Press Berkeley, 1999), vol.2.p.17.

(3) اليشيفا: هي كلمة تطلق على رئيس أكاديمية سورا وبومباديثا وهناك تسمية تطلق عليهما وهو جاؤون(Gaon) والتي تعني بالعبرية , عبقري , نابغة , موهوب , وأعترف بها من قبل اليهود كأعلى سلطة تعليمية في نهاية القرن السادس والقرن الحادي عشر الميلادي , وفي القرنين الثاني عشر والثالث عشر أصبح يطلق على رؤساء الأكاديميات في بغداد ودمشق ومصر, وأصبح في نهاية المطاف لقب الشرف لأي حاخام أو أي شخص لديه معرفة كبيرة بالتوراة والديانة اليهودية. للمزيد ينظر: W. Bacher, Ein Neuerschlossenes Capitel der Judischen Geschichte. Das Gaonat in Palastina Exilarchat in Aegypten, (The Jewish Quarterly Review, Vol. 15, No. 1. Oct. 1902), pp.76-96 ; Encyclopedia Judaica.(Keter, USA, 1978), vol.7.pp.380-386 ; The Jewish Encyclopedia, (Ktav, New York, 1901), vol.5.p576.

رئاسة اليشيفا بنفسه مستندين على ذلك من خلال وثائق الجنيزا الخاصة باليهود[1].

أما عن واجباته فذكر بنيامين إن تعيين الربيون [2] , والحزانون[3] ، إلا بمعرفة رأس الجالوت, وهم يشخصون إلى بغداد بعد نصبهم لمقابلة الرئيس , ويحملون إليه الهدايا والعطايا من أقصى المعمور[4]. يشير النص إلى أن التعيين في المؤسسة الدينية اليهودية من صلاحيات رأس الجالوت , وحمل الهدايا والعطايا له دلالة على التبعية وكذلك التضامن بين اليهود فكيف إذا كان الأمر مع رأس الجالوت.

أما بتاحيا فقد أشار بقوله: "وفي بلاد أشور (الموصل) ودمشق ومدن فارس ومادي إضافة إلى بلاد العراق , كان الربي صموئيل رئيس الأكاديمية يقوم بتعيين القضاة والمعلمين فهو الشخص المخول بإعطائهم الموافقة للفصل بين الناس وتدريسهم , ويسري نفوذه على طوائف اليهود المنتشرة في كل البلاد بما فيها

---

(1) للمزيد ينظر: Mark R. Cohen, Jewish Self-Government in Medieval Egypt, (Princeton, New Jersey. 1980), p.43 ; Goitein, A Mediterranean Society the Jewish, vol.2.p.5-2.

(2) الربيون : الربانيون أو الربانون هم جمهور اليهود المعروفين اكثر من غيرهم أي عدا اليهود القرائين , وبالعبرية ربانيم جمع ربان بمعنى الامام الحبر الفقيه. مراد فرج , القراءون والربانون , (دار العالم العربي , القاهرة , ط1 , 1432هـ / 2011م) , ص31.

(3) الحزانون : الحزان أو المنشد ويعد بمثابة الخطيب في الطائفة اليهودية يصعد المنبر ويعظهم , وأن يكون حسن الصوت لجذب انتباه المستمعين إليه , ويكون قادراً على مخاطبتهم ومحاورتهم , ومن أهم واجباته القراءة الملحنة (المجودة) أثناء الصلاة في المعبد. القلقشندي , أحمد بن علي بن أحمد (ت 821هـ / 1418م) , صبح الأعشى في صناعة الإنشاء , (دار الكتب العلمية ، بيروت , د.ت) , 445/5 ؛ محمد , يهود العراق , ص41.

(4) رحلة , ص138.

فلسطين , ويتمتع باحترام الجميع. وتحت امرته ستون شامّساً[1] يخضعون أتباعهم لسيطرته بموجب السلطات المخولة لهم"[2]. ويتبين مما ذكره بتاحيا بأن رأس الجالوت في بغداد كان يمثل مركز السلطة أو التنظيم اليهودي فيما يخص أمر القضاة أو التعليم , وتلك دلالة واضحة على مدى التسامح الاسلامي مع اليهود وعدم التدخل في شؤونهم ما لم يتعارض مع ما أقره الشرع الاسلامي.

وهناك نص مهم ذكره بتاحيا: " ويدفع يهود بابل (العراق) ديناراً ذهبياً واحداً ضريبة رؤوس لرئيس الأكاديمية " [3]. من دون أن يذكر تفاصيل أخرى , لكن يدل النص على أن تلك الضريبة ما هي إلا الجزية المقررة على أهل الذمة وليست لرأس الجالوت وإنما كانت من واجبات الرئيس الديني لكل ملة بجمع الجزية من ابناء ملته ثم يسلمها للدولة[4]. وإن دخل الحكومة من هذه الجزية المحصلة بواسطة رأس الجالوت مائتا ألف دينار[5].

وأجمل القلقشندي واجبات رأس الجالوت والتزاماته تجاه المسلمين وأهل ملته بقوله : " وإن كان رئيس اليهود وصي بضم جماعته ، ولم شملهم ، والحكم فيهم بقواعد ملته، والنظر في أمور الأنكحة عندهم ، وما يعتبر عندهم فيها على الإطلاق

---

(1) الشماس: عرفها العرب باسمها المعرب شماس , وتعني الخادم وتشير وثائق الجنيزا بأن وظيفته لم تقتصر على نظافة المعبد وانما خدمة اليهود داخل المعبد وخارجه ووظائف أخرى , وأدى تعدد مهامه وواجباته إلى تمكنه من تفاصيل المسائل الشخصية المتعلقة بأعضاء الطائفة اليهودية مما جعله سيداً للمعبد بدل أن يكون خادماً. للمزيد ينظر: Goitein, A Mediterranean Society the Jewish, vol.2.p.82-85.

(2) رحلة , ص95-96.

(3) رحلة , ص96.

(4) العلي ، صالح احمد , معالم بغداد الادارية والعمرانية , (دار الشؤون الثقافية العامة , بغداد , ط1 , 1988) , ص189.

(5) القوصي , عطية , اليهود في ظل الحضارة الاسلامية , (دار الفكر العربي , القاهرة , 1978) ، ص41.

، وما يفتقر إلى الرضا من الجانبين في العقد والطلاق ، والنظر فيمن أوجب حكم دينه عليه التحريم ، والتوجه في صلاتهم تلقاء بيت المقدس إلى جهة قبلتهم ، وإقامة حدود التوراة على ما أنزل الله تعالى من غير تحريف ولا تبديل للكلمة بتأويل ولا غيره ، واتباع ما أعطوا عليه العهد مع إلزامه لهم ما التزموه من حكم أمثالهم من أهل الذمة الذين أقرّوا في دار الإسلام على الصغار والإذعان لأهل الإسلام ، وعدم مضايقتهم للمسلمين في الطرق، وتميزهم بشعارهم في الحمام ، كي لا يحصل اللّبس بالمسلمين، وحمل شعار الذمة على رؤوسهم: وهي العمائم الصفر، ويأخذهم بتجديد صبغه في كل حين ، وعدم التظاهر بما يقتضي المناقضة: من ذكر الله تعالى أو رسوله (صلى الله عليه وسلم) بسوء، أو إظهار الخمر أو معتقدهم في العزير عليه السلام. وله أن يرتب طبقاتهم على ما تقتضيه مراتبهم عنده ، وكذلك له التحدّث في كنائس اليهود المستمرّة إلى الآن بأيديهم ، من حين عقد الذمة ، من غير تجديد متخرب ، ولا فعل ما لم تعقد عليه الذمة ويقرهم عليه السلف الأول" [1]. وإذا ما قورن بما أورده الرحالة اليهود نلاحظ مدى الدقة والسعة في التفاصيل ولعل السبب في ذلك الثقافة الموسوعية التي تميز بها القلقشندي.

ويستخلص من النصوص أعلاه أن واجبات رأس الجالوت تمثلت في العمل على التزام اليهود بميثاق وعهد الذمة مع المسلمين وتعهدهم بدفع الضرائب المترتبة عليهم من الخراج والجزية ، وعدم التعاون مع الأعداء ، وعدم الإضرار بالمسلمين ومشاعرهم الدينية كما أن واجبات رأس الجالوت هو حل المنازعات والخلافات بين أفراد الطائفة اليهودية في مواضيعهم الدينية والدنيوية بموجب الشريعة اليهودية , إضافة إلى النظر في تنظيم العلاقات الاجتماعية بين اليهود من زواج وطلاق[2].

(1) القلقشندي , صبح الأعشى , 11/99-100.

(2) عبدالعزيز , يهود العراق , ص92-93.

ب – حالته الاقتصادية:

يلاحظ من المعلومات المتوافرة عن رأس الجالوت أن وضعه الاقتصادي كان حسناً إذ كانت له أملاك خاصة , وما يؤكد ذلك ما ذكره بنيامين التطيلي بقوله: " ويمتلك الرئيس العقارات الواسعة والمزارع والبساتين في جميع أنحاء بابل (العراق) وأكثرها مما ورثه عن أجداده. وأملاكه هذه مصونة ، ليس من حق أحد أن ينتزعها منه. وله إيراد سنوي عظيم من الفنادق والأسواق والمتاجر عدا الهدايا التي تتوارد عليه من البلدان القصية. فهو على ذلك واسع الثروة..."[1] وإضافة إلى ذلك راتب سنوي مقداره (700 دينار) يقتطع من الجزية التي يدفعها اليهود[2]. ويثبت ذلك أن رأس الجالوت كان واسع الثراء , وأن أملاكه مصانة من جميع الاطراف ولا يمكن لأحد التعدي عليها مهما كانت منزلته.

واورد بنيامين نصاً أخر يبين الوضع الاقتصادي لرأس الجالوت ما نصه: "وكنيسة رأس الجالوت بناء جسيم ، فيه الأساطين الرخام المنقوشة بالأصباغ الزاهية المزوقة بالفضة والذهب. وتزدان رؤوس الأساطين بكتابات من المزامير بحروف من ذهب. وفي صدر الكنيسة مصطبة يصعد إليها بعشر درجات من رخام ، وفوقها الأريكة المخصصة لرأس الجالوت أمير آل داوود"[3]. ومع أن الكنيس لا يعد من الأملاك الخاصة برأس الجالوت إلا أنه يشير إلى مدى الثراء للمؤسسات التي يشرف عليها.

---

(1) رحلة , ص138.

(2) Simon Dubnov, History of the Jews from the Roman Empire to the early Medieval Period, (South Brunswick, London, 1968), vol.2,p.357.

=

= سعد ، فهمي ، العامة في بغداد في القرنين الثالث والرابع للهجرة ، (دار المنتخب العربي , بيروت , ط1 , 1413هـ / 1993م) , ص157.

(3) رحلة , ص139.

بينما ذكر بتاحيا في نص مهم انفرد به عندما تحدث عن مدينة الموصل بقوله: "ويدفع اليهود في هذه المدينة ضريبة سنوية مقدارها دينار ذهبي واحد , نصفه للملك أو السلطان (وهم لا يسمونه ملكا وإنما سلطان) الذي يخضع لخليفة بغداد , والنصف الثاني يذهب معاشاً لأمراء اليهود الذين يمتلكون الحقول ومزارع الكروم في هذه البلاد , وكذلك في بلاد فارس ومادي ودمشق"[1] ، أن النص أعلاه لبتاحيا يشير إلى عدة أمور لعل من أهمها:

أولا: إن كلام بتاحيا غير دقيق كون تلك الاموال تمثل الجزية وهي حق شرعي للخلافة ولا يجوز اقتطاع جزء منها والتصرف بها.

ثانيا: لا تتفق الرواية مع الحقائق التاريخية فلم يذكر ذلك غير بتاحيا حسب المصادر التي تمكن الباحث من الاطلاع عليها.

ثالثا: أن معظم يهود العراق كانوا من الطبقة الدنيا التي تدفع ديناراً واحداً فقط[2].

رابعا: لو كان الأمر موجود فعلاً كما ذكره بتاحيا لشمل التطبيق جميع البلاد التي تخضع لنفوذ رأس الجالوت.

وقد أورد بعض الباحثين ومنهم ترتون ما نصه: " وكان دخله من الضرائب المفروضة على اليهود مائتي ألف دينار "[3] مشيراً إلى أن النص أورده بنيامين التطيلي لكن بعد مراجعة الكتاب المشار إليه بطبعاته المتعددة ومن بينها الطبعة التي اعتمدها ترتون تبين ان النص غير مذكور[4].

---

(1) رحلة بتاحيا , ص78-80.

(2) رحلة بتاحيا , ص42.

(3) أ. س. ترتون , أهل الذمة في الاسلام, ترجمة: حسن حبشي , (دار الفكر العربي , د. ت) , ص102 ؛ A. S. Tritton, The Caliphs and their Non-Muslim Subjects, (London, 1930) p.96.؛ الخربوطلي ، علي حسني , العلاقات السياسية والحضارية بين العرب واليهود , (معهد البحوث والدراسات العربية, القاهرة , 1388هـ / 1969م) , ص101-102.

(4) Benjamin of Tudela, (Adler, Jewish Travellers, London, 1930) P.48. رحلة بنيامين , ترجمة عزرا حداد , (المطبعة الشرقية , بغداد , ط1 , 1364هـ / 1945م) , ص137 ؛ رحلة بنيامين , ترجمة عزرا حداد , دراسة وتقديم عبدالرحمن عبدالله الشيخ , (المجمع الثقافي ، أبو ظبي ,

رابعاً: العلاقة بين رأس الجالوت والخلافة العباسية:

إن قوة رأس الجالوت من قوة الدولة العباسية , وضعفه من ضعفها حيث ضعف نفوذ رأس الجالوت بتفكك الدولة الاسلامية وانقسامها إلى خلافتين عباسية بالعراق وفاطمية بمصر , وهو ما احدث انقساماً في الزعامة الروحية لليهود إلى زعامتين واحدة في بغداد والأخرى بالقاهرة[1]. وقد زادت بعد الانحطاط الذي عانته الخلافة العباسية من تدخل الأمراء المتغلبين , فقد مرت بالعراق بشدائد ومحن في حكم البويهيين[2] والسلاجقة , ولحق باليهود ما لحق بسائر سكان البلاد[3]. ويشير أحد كتاب اليهود أن السلاجقة لم يلحقوا باليهود أي اذى , بل منحوهم عدة وظائف رفيعة[4]. ومن أبرزهم ابو علي ابن فضلان اليهودي أحد كبار موظفي الدولة السلجوقية[5] والذي سبقت الإشارة إليه.

وأشار عزرا حداد أنه بسبب عدم الاستقرار السياسي الذي أنعكس سلباً على سائر سكان البلاد ومنهم اليهود , صارت موارد مدارسهم الكبرى تتضاءل يوماً بعد الآخر إلى أن أغلقت نهائياً في خلافة القادر بأمر الله (381-422هـ / 991-

---

ط1 ، 2002) , ص302 ؛ رحلة بنيامين , ترجمة عزرا حداد , (دار الوراق , بغداد , ط1 , 2011) , ص167.

(1) محمد , يهود العراق , ص35.

(2) ينسب بنو بويه إلى زعيم فارسي يدعى بويه كان متوسط الحال في إقليم الديلم في الجنوب الغربي من بحر الخزر (قزوين) ، ولبويه ثلاثة أولاد هم ، عماد الدين أبا الحسن علي , وركن الدولة أبا علي الحسن ن وأبا الحسين احمد ، وسيطروا على زمام الأمور في بغداد من سنة (334-447هـ/945-1055م). للمزيد ينظر: القصيبي ، سعد بن عبدالعزيز ، اليهود في العصر البويهي ، (الجمعية التاريخية السعودية ، الرياض ، 1422هـ/2001م) ، ص5-8.

(3) رحلة بنيامين , غاؤونية بغداد , ملحق رقم (3) , ص199.

(4) يعقوب , موجز تاريخ يهود بابل , ص64.

(5) عبدالعزيز , يهود العراق , ص35.

1031م) اضطربت أحوال الخلافة فتعطل منصب رأس الجالوت , وكان آخر رؤساء مدرسة سورا وآخر رؤساء الجالوت في عهده الغاؤون هاي بن شريرا (ت429هـ / 1038م) [1] , وأيد ذلك أحد الباحثين المحدثين أن منصب رئاسة الجالوت تعطل مدة دامت مئة سنة , ولم يعثر على أي إشارة تدل على ممارسة اليهود سلطة رئاسة الجالوت , حتى تولى العرش الخلافة العباسية المقتفي لأمر الله (530-555هـ / 1136-1161م) [2]. إلا أن ذلك يتعارض مع ما أورده ابن الجوزي ضمن أحداث سنة (429هـ / 1038م) نصاً مفاده أن الخليفة القائم بأمر الله (422-467هـ/1031-1075م) "استدعى جاثليق النصارى ورأس جالوت اليهود ، وخرج توقيع الخليفة في أمر العيار وإلزام أهل الذمة إياه"[3]. ويوميات أبن البنا (ت471هـ / 1078م) ضمن أحداث سنة (461هـ / 1068م) ما نصه " أن الخلف قد بلغ بين اليهود , وأنهم أرادوا أن يجلسوا واحداً من أولاد داوود, أن ابن فضلان خالفهم و وأراد أن يجلس غيره , وهم في ذلك متنازعون" [4].

وبعد وفاة الرابي بن شريرا تولى رئاسة الجالوت حزقيا الثاني بن داوود (Hezekiah II b. David) للحقبة (429-449هـ / 1038-1058م) أيام الخليفة القائم بأمر الله , وذكر موشي جل (Moshe Gil) أنه كان بمنصب رأس الجالوت حتى سنة (452هـ / 1060م) ثم تلاه بالمنصب حزقيا الثالث بن داوود

(1) رحلة بنيامين , غاؤونية بغداد , ملحق رقم (3) , ص199 ؛ سوسة , ملامح , ص195.

(2) يوسف ، توفيق رشيد , رحلة بنيامين التطيلي (561-569هـ / 1165-1173م) دراسة تاريخية جغرافية مقارنة (رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة زاخو , 1434هـ / 2013م) , ص105.

(3) المنتظم , 264/15.

(4) يوميات ابن البنا , ضمن: Makdisi, Autograph, vol.19, p.25

(Hezekiah III b. David) للحقبة (452-494هـ / 1060-1100م) [1]. وهذا يعني أن رئاسة الجالوت كانت قائمة [2].

لكن هناك ثغرة لم يشر لها جل (Gil) أو غيره من الباحثين الذين تمكن الباحث من الاطلاع عليها في بحوثهم , وهو عدم ذكره دافيد بن حزقيا الثاني الذي تولى الرئاسة بعد والده , وكذلك أخطأ حين ذكر بأن حزقيا الثاني كان بمنصبه سنة (452هـ / 1060م) وتولى من بعده الرئاسة حزقيا الثالث وذلك غير دقيق , فقد ذكر الكاتب اليهودي ابراهام بن يعقوب " بعد موت الربي هاي بن شريرا جاؤون اندمجت الوظيفتان رئيس المثيبة ورئيس الجالية واصبحت في يد الربي حزقيا بن دافيد , وعمل في هذه الوظيفة عشرين سنة حتى سنة (449هـ / 1058م). وكانت نهايته أن قتل بقسوة بسبب الافتراءات , وعمل من بعد وفاته ابنه دافيد [3]. ويمكن تحديد الحقبة التي تولى فيها داوود بن حزقيا للسنوات (449-452هـ / 1058-1060م) , وبذلك زالت تلك الثغرة وتكتمل قائمة رؤساء الجالوت للحقبة قيد لدراسة.[4].

---

(1) للمزيد ينظر يوسف رزق الله غنيمة , نزهة المشتاق في تاريخ يهود الهراق , (دار الوراق , بيروت , ط4 , 2000) , ص148 ؛

ben David

Abraha David , Hezekiah

(Encyclopedia Judaica, Second Edition, 2007), vol.9.p.91.

Moshe Gil, The Exilarchate,

(in Book: Frank The Jews of Medieval Islam, Brill, New York, 1995),p.65.

ed. Daniel ,

(2) حسين ، يحيى احمد عبدالهادي , أهل الذمة في العراق في العصر السلجوقي , (اطروحة دكتوراه , الجامعة الاردنية , 2000) , ص72.

(3) موجز تاريخ يهود بابل , ص65.

(4) ينظر ملحق قائمة اسماء رئاسة الجالوت.

لكن هناك أمر ملفت للنظر وهو عدم توفر المعلومات عن رئاسة الجالوت إلى حقبة خلافة المقتفي لأمر الله (530-555هـ / 1136-1160م) , ويقابلها معلومات عن رئاسة المثيبة قليلة وغامضة وتكثر فيها الفجوات التاريخية [1].

وأشارت وثائق الجنيزا أنه بعد وفاة الغاؤون هاي بن شريرا (429هـ / 1038م) لم يكن له أبناء يخلفونه في منصبه فاجتمع أعضاء المثيبة واختاروا رأس الجالوت حزقيا بن داوود ليكون غاؤوناً لأكاديمية فومبديثا , وبذلك أجتمع المنصبان السياسي والديني في شخصه , واستمر يجمع بين المنصبين لمدة سنتان (449-450هـ / 1057-1058م) إلى أن سجن بسبب المؤامرات التي حيكت ضده [2]، بينما هرب ولديه إلى اسبانيا , وكشفت الوثائق بأنه بقي في منصبه مدة طويلة استناداً إلى رسائل ودية مع الناجد صموئيل في اسبانيا في سنة (447هـ / 1055م) , وعند وفاته تولى اسحاق بن موشي ويعرف بأبن سكني المثيبة , ويعقب ساسون بقوله: "من المثير للدهشة تعيين مواطن اندلسي في منصب رئاسة المثيبة ببغداد"[3]. وقد أشار ابراهام بن يعقوب إلى أنه بعد اغلاق مدرستي سورا وفومبديثا حلت محلها مثيبة بغداد وكان ابن سكني أول من تولاها بحدود سنة (463هـ / 1070م)[4]. ويحدد ساسون تاريخ وفاته حوالي سنة (494هـ / 1100م)[5].

ويستدل من المعلومات أعلاه عدة أمور لعل من أهمها:

(1) حسين , أهل الذمة في العراق في العصر السلجوقي , ص73.

(2) Sassoon, Diwan of Shemuel Hannghid, (Oxford University, London, 1934), p.8.

(3) A History of the Jews, p.60.

(4) موجز تاريخ يهود بابل , ص66.

(5) A History of the Jews, p.60-61.

أولاً: ان المؤسسات اليهودية قد طرأت عليها بعض التغييرات وقد تغلق كما حصل مع مدرستي سورا وفومبديثا , وظهور مؤسسة جديدة مثل مدرسة أو مثيبة بغداد لكن الملفت للنظر أن المؤسسة الجديدة تكون وريثة المؤسسات السابقة وتحافظ على ميراثها العلمي وتضيف إليه اجتهادات فقهية شرعية بما يتوافق مع حاجة المجتمع اليهودي.

ثانيا: إن لكل منطقة وضعاً خاصاً بها وما يؤكد ذلك دهشة الباحث اليهودي ساسون حول تعيين مواطن اندلسي في منصب رأس المثيبة ببغداد , وفي ذلك دلالة واضحة بأن ذلك لم يكن شائعاً بين اليهود وبالذات في العراق الذي يعد مركزاً رئيسياً لجميع المؤسسات اليهودية , وربما الدهشة جاءت من الاختلاف في طبيعة المجتمع الذي يعيش فيه اليهود ما بين الشرق والغرب الاسلامي.

ثالثاً: ان ظهور المثيبة سيكون لها تأثير واضح لاحقاً في عملية اختيار رأس الجالوت كما حصل مع ابن الدستور.

رابعاً: نشأ جيل جديد من رؤساء المثيبة يعرفون بجاؤونية بغداد التي ظلت مستمرة إلى أن سقطت الدولة العباسية على يد المغول سنة (656هـ / 1258م) [1].

خامساً: لم ترد أية اشارة إلى تدخل الخلافة أو المتصرف بالحكم من السلاجقة بشؤون اليهود الدينية الداخلية.

بعد تولي المقتفي لأمر الله الخلافة (530-555هـ/1136-1160م) سعى إلى القضاء على نفوذ السلاجقة , فقرر هذا الخليفة الحازم إعادة رئاسة الجالوت إلى سابق ما كانت عليه من رفعة ومقام. فأناط هذا المنصب بالثري العالم البغدادي سليمان بن حسداي ، سليل آل الملك داوود من جانب أمه، ووجّه إليه كتاب عهد

---

(1) رحلة بنيامين , غاؤونية بغداد , ملحق رقم (3) , ص200 ؛ الغريري ، وسن حسين محيميد , أثر أهل الذمة في الحركة الفكرية في العراق والشام ومصر من القرن الثاني – السابع للهجرة , (اطروحة دكتوراه غير منشورة , جامعة بغداد , 1428هـ / 2007م) , ص132.

ولاه به الرئاسة على جميع الطوائف اليهودية في شرقي الفرات , فأناط منصب رئاسة الجالوت بالثري العالم سليمان بن حسداي البغدادي (ت555هـ/1160م) أحد المنحدرين من سلالة داوود عليه السلام من جانب أمه [1]، ويشير ذلك إلى عودة العلاقة بين الطرفين ولعل السبب هو قوة الخلافة فكلما استقر الوضع السياسي للخلافة انعكس ذلك سلباً على الجميع ومنهم أهل الذمة وبالذات اليهود منهم.

ويقدم عبد المنعم رشاد تفسيراً لهذا الاجراء من قبل الخليفة المقتفي لأمر الله , بالعديد من الأمور وهي:

أولاً: أراد أن يعيد للخلافة تقاليدها السابقة في تعيين رأس الجالوت مع جميع المراسيم والتشريفات المصاحبة له.

ثانياً: إن ذلك سيمنح الخلافة مكانة خاصة في أعين اليهود في كل مكان , وكذلك يجعل من بغداد مركزاً لعلمائهم , وبذلك يؤكد على أن بغداد هي مركز السيادة السياسية والدينية لليهود.

ثالثاً: تمكن حكومة بغداد من استخدام الموارد المالية اليهودية وخبراتهم التجارية في دعم وتأييد الخلافة , وتحقيق طموحه في استعادة مكانة الخليفة السياسية والدينية [2].

وبعد وفاة رأس الجالوت سليمان بن حسداي ، انتقل منصبه إلى ولده دانيال ، في خلافة أبي المظفر المستنجد بالله يوسف (555-566هـ/1160-1170م)

---

(1) رحلة بنيامين , غاؤونية بغداد , ملحق رقم (3) , ص200.

(2) Abdul Munim Rashad Mohamad, The Abbasid Caliphate (575/1179– 656/1258), (Doctor , University of London, S.O.A.S. 1963), p.164؛= =حسين , أهل الذمة في العراق في العصر السلجوقي , ص74.

وقال بتاحيا بأنه كان صديقاً للربي سليمان والد رأس الجالوت دانيال [1] ، وانتقلت رئاسة المثيبة إلى الرابي صموئيل بن علي بن إسرائيل اللاوي الملقب بابن الدستور , وفي أيام هذين الرئيسين كانت زيارة بنيامين لمدينة بغداد قرابة سنة (564هـ/1168م). فوجد الجماعة اليهودية فيها تنعم بالرفاهة والعلم والثراء في ظل الخلافة الوارف، فأسهب بوصف مدارسهم وموكب رأس جالوتهم بعبارات تنم عن إعجابه واغتباطه بما شاهده.[2] ولذا فإن المعني بك ما ذكره الرحالة بنيامين عن مكانة رأس الجالوت وصلاحياته ونفوذه هو الربي دانيال (ت570هـ / 1174م) [3] ، أما في أيام زيارة بتاحيا فكانت بوجود الرابي صموئيل بن علي بن إسرائيل اللاوي الملقب بابن الدستور , ولا تختلف أحوال اليهود عنما ذكره بنيامين سوى الخلاف لاختيار رأس الجالوت [4] ، والتي سبق ذكرها في ثنايا البحث.

واستمر دانيال بن سليمان رئيساً لليهود أيام الخليفة المستنجد بالله وأيام الخليفة المستضئ بالله (566-575هـ/1170-1179م) حتى وفاته سنة (569هـ/1174م)[5] , وكما ذكرنا من قبل تولى بعده رئاسة الجالوت ابن الدستور , ويؤكد ساسون أن رأس الجالوت قد بدأ يفقد صلاحياته والامتيازات الدينية والسياسية وقد أشار بنيامين إلى معلومات مهمة جدا بأن حامل لقب رأس الجالوت علاقته بالحكومة , والمثيبة تابعة لأوامر رأس الجالوت , ولما وصل بتاحيا إلى بغداد , والانقسام الذي وقع بعد رئيس الجالوت دانيال بن حسداي ولم

(1) رحلة بتاحيا , ص99.
(2) رحلة بنيامين , غاؤونية بغداد , ملحق رقم (3) , ص200.
(3) رحلة بنيامين , ص135-139.
(4) رحلة بتاحيا , ص88-95.
(5) رحلة بنيامين , ص136 ؛ سوسة , ملامح من التاريخ القديم , ص195.

يترك وريث سوى البنات , اصبح المجتمع اليهودي منقسماً ولم يتوصل الربي ديفيد والربي صموئيل وكلاهما من الموصل إلى الاتفاق على رئاسة الجالوت في بغداد , ولا يوجد تناقض كبير بين كلاً من بنيامين وبتاحيا. وأما الشاعر يهوذا الحريزي (561-622هـ/1165-1225م) الذي زار بغداد خلال حكم الخليفة الناصر لدين الله (575-622هـ/1180-1225م) , عبر عن أوضاع اليهود فقال: "يمر أمام أعيننا صورة أكثر وضوحاً عن التراجع والتدهور , عما كان عليه وضع اليهود في بغداد أثناء زيارة الرحالة السابقين من حيث الثروة والتعليم , والحيوية التي كانت عليها الجالية اليهودية" [1].

ويؤكد هذا الأمر أن الحقوق والامتيازات المكتسبة لرأس الجالوت تحولت بالتدريج لرأس المثيبة , وأن الأخير هو المعترف لليهود به من قبل الخلافة , وأصبح الخليفة يصدر عهده بتعيين رأس المثيبة بعد أن كان يصدره لرأس الجالوت [2], فبعد وفاة ابن الدستور سنة (604هـ / 1207م) , ذكر ابن الساعي ضمن أحداث سنة (605هـ / 1208م) أن الخليفة الناصر لدين الله (575-622هـ / 1180-1225م) أصدر عهداً بتولية دانيال بن العازر بن هبة الله (605-607هـ / 1208-1210م) رأس مثيبة لليهود [3]. ولم يرد بعد ذلك ذكر لرأس الجالوت واستمر الخلفاء في اصدار عهود التولية لرؤساء المثيبة [4].

---

(1) A History of the Jews, p.90-91.

(2) Sassoon, A History of the Jews, p.72. ؛ حسين , أهل الذمة في العراق في العصر السلجوقي, ص79.

(3) ابن الساعي ، ابي طالب علي بن انجب تاج الدين (ت 674هـ / 1275م) , الجامع المختصر في عنوان التواريخ وعيون السير , (المطبعة السريانية الكاثوليكية , بغداد , 1353هـ / 1934م) , 9/266-269.

(4) للمزيد عن ذلك ينظر: ابن الفوطي ، كمال الدين أبو الفضل عبد الرزاق بن أحمد بن محمد الصابوني (ت 723هـ / 1323م) , الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة , (دار الغرب الاسلامي , بيروت, ط1 , 1997م) , ص30 , 259 , 270 , 293.

الخاتمة:

بما أن النظام الداخلي للمؤسسة الدينية اليهودية يعتريه بعض الغموض , لذا فقد جاء هذا البحث لتسليط الضوء على رئاسة الجالوت التي كانت المسؤول عن تنظيم شؤون الطائفة اليهودية في بغداد والمناطق التابعة لها , ورغم قلة المعلومات المتوفرة في المصادر الاسلامية أو اليهودية على حدٍ سواء سوى ما قدمه الرحالة اليهود وما ورد في بعض وثائق الجنيزا وتوصل البحث إلى العديد من النقاط المهمة وهي:

أولاً: تعاقب على رئاسة الجالوت الحقبة قيد الدراسة ست شخصيات كان أولها حزقيا بن داوود (429-449هـ / 1038-1058م) وآخرهم صموئيل بن علي ابن الدستور (569-604هـ / 1174-1208م).

ثانياً:: ان التسامح الاسلامي كان واضحاً تجاه أهل الذمة بالعموم ومنهم اليهود بصورة خاصة ويتجلى ذلك بعدم التدخل في شؤونهم الدينية , وحرية تنظيم شؤونهم الداخلية , وتلك إشارة واضحة إلى تمتع اليهود في العصر العباسي بكثير من صور التسامح الديني.

ثالثاً: ان مكان اقامة رأس الجالوت الرئيس الروحي لليهود في العالم الاسلامي , ومقره العراق في سورا ولما تأسست مدينة بغداد عاصمة الخلافة العباسية (145هـ / 762م) , ليكون بالقرب من مقر الخلافة.

رابعاً: ان اختياره يتم من قبل رؤساء المدارس الدينية عند اليهود , حيث يجتمعون عند إحدى الشخصيات اليهودية المشهورة في بغداد ويختارون أحد المنحدرين من سلالة داوود عليه السلام لرئاسة الجالوت.

خامساً: ان استقرار الدولة السياسي قد انعكس على قوة وضعف رئاسة الجالوت , فقد ادت الفتن والاضطرابات إلى رئاسة الجالوت , بينما قوتها وسعة نفوذها كان يستمد من قوة الدولة في اوقات استقرارها.

سادساً: إن هناك تغييرات قد طرأت على المؤسسة الدينية اليهودية , وإن الحقوق والامتيازات المكتسبة لرأس الجالوت تحولت بالتدريج لرأس المثيبة , وأن الأخير هو المعترف لليهود به من قبل الخلافة , وأصبح الخليفة يصدر عهده بتعيين رأس المثيبة بعد أن كان يصدره لرأس الجالوت.

ملحق رقم (1) قائمة بأسماء برؤساء الجالوت

ت	اسم رأس الجالوت	سنوات رئاسته
1	حزقيا الثاني بن داوود	(429-449هـ / 1038-1058م)
2	داوود بن حزقيا	(449-452هـ / 1058-1060م)
3	حزقيا الثالث بن داوود	(452-494هـ / 1060-1100م)
4	سليمان بن حسداي البغدادي	(494-555هـ / 1100-1160م)
5	دانيال بن سليمان بن حسداي	(555-569هـ / 1160-1174م)
6	صموئيل بن علي بن اسرائيل ابن الدستور	(569-604هـ / 1174-1225م)

References

1. A. S. Tritton, **People of Dhimma in Islam**, translated by: Hassan Habashi, (Dar Al-Fikr Al-Arabi, Dr. T), p. 102
2. A. S. Tritton, The Caliphs and their Non-Muslim Subjects, (London, 1930) p.96.
3. Abdul Munim Rashad Mohamad, **The Abbasid Caliphate**

(575/1179– 656/1258), (Doctor , University of London, S.O.A.S. 1963), p.164

4. Abdulaziz, Hisham Fawzi, **The Jews of Iraq under the Abbasid Caliphate**, (The Saudi Historical Society, Historical Research, Issue 26, 1428 AH / 2008 AD)
5. Al-Ali, Salih Ahmed, **Baghdad Administrative and Urban Landmarks**, (Dar Al-Affar Al-Thaqafia General, Baghdad, 1st edition, 1988), p. 189.
6. Al-Douri, Abdel-Aziz, **The Jews in Islamic Society throughout History**, in the Book of Papers in History and Civilization, Part Three, (Dar Al-Gharb Al-Islami, Beirut, 1st edition, 1428 AH / 2007 AD), p. 101.
7. Al-Ghariri, Wasun Hussein Muhaimid, **The Impact of the Dhimmis on the Intellectual Movement in Iraq, the Levant, and Egypt from the Second-Seventh Century AH**, (unpublished doctoral thesis, University of Baghdad, 1428 AH / 2007 AD), p. 132.
8. Al-Harithi, Al-Sharif Hassan Ali Aoun, **Treaties in the Age of the Rightly Guided Caliphs**, (unpublished master's thesis, Umm Al-Qura University, 1988 AD).
9. Al-Idrisi Muhammad bin Muhammad bin Abdullah bin Idris (d. 560 AH / 1164 AD), Nuzhat al-Mushtaq fi Intiraaq al-Afaq, (Alam al-Kutub, Beirut, 1st edition, 1409 AH / 1988 AD), 2/688
10. Al-Isfahani, Al-Fath bin Ali bin Muhammad Al-Bandari Al-Hassani (d. 643 AH / 1245 AD), **History of the Seljuk Dynasty**, (Dar Al-Afaq Al-Jadida, Beirut, 3rd Edition, 1400 AH / 1980 AD), Hassanein, Abd al-Naim Muhammad, The Seljuk State, (The Anglo Egyptian Library, Cairo, 1975 AD).
11. Al-Isra': verse (55).
12. Al-Khalidi, Salah Abdel-Fattah, **The Jewish Personality through the Qur'an**, (Dar Al-Qalam, Damascus, 2nd edition, 1434 AH / 2013 AD), p. 99.
13. Al-Kharbutli, Ali Hosni, **Political and Civilizational Relations**

between Arabs and Jews, (Institute of Arab Research and Studies, Cairo, 1388 AH / 1969 AD), pp. 101-102.

14. Al-Nasiri, Ali Abdul-Hamza Lazim, **Brief History of the Jews of Babylon by Abraham Bin Yaqoub**, (unpublished master's thesis, University of Baghdad, 2000 AD), p. 64.
15. Al-Omari, Akram Diaa, **The Correct Biography of the Prophet**, (Al-Obeikan Library, Riyadh, 8th edition, 1430 AH - 2009 AD), 1/272 and beyond.
16. Al-Qalqashandi, Ahmed bin Ali bin Ahmed (d. 821 AH / 1418 AD**), Subh Al-Asha in the construction industry**, (Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, Beirut, Dr. T), 5/445; Muhammad, The Jews of Iraq, pg. 41.
17. Al-Qusaibi, Saad bin Abdulaziz, **The Jews in the Buyid Era**, (The Saudi Historical Society, Riyadh, 1422 AH / 2001 AD), pp. 5-8.
18. Al-Qusi, Attia, **The Jews in the Shadow of Islamic Civilization**, (Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo, 1978), p. 41.
19. **Al-Rabi's Journey to Tahia Al-Ratsboni (571-576 AH / 1175-1180 AD),** translation, study and investigation: Fouad Abdel-Rahim Al-Dwaikat, (Dar Al-Kitab Al-Thaqafia, Jordan, 1431 AH / 2011 AD), pp. 93-95.
20. Al-Rubaie, Nabil, **History of the Jews of Iraq**, (Dar Al-Rafidain, Beirut, 1st edition, 2017 AD), pp. 24-45.
21. Ben David Hezekiah, **Abraha David Encyclopedia Judaica**, Second Edition, 2007), vol.9.p.91.
22. Benjamin of Tudela, (Adler, Jewish Travellers, London, 1930) P.48.
23. **Benjamin's Journey**, translated by Ezra Haddad, (Al-Mubta'a Al-Sharqiyyah, Baghdad, 1st edition, 1364 AH / 1945 AD), p. 137
24. **Benjamin's Journey**, translated by Ezra Haddad, (Dar Al-Warraq, Baghdad, 1st edition, 2011), p. 167.
25. **Benjamin's Journey**, translated by Ezra Haddad, a study and presentation by Abdul Rahman Abdullah Al-Sheikh, (The Cultural Foundation, Abu Dhabi, 1st edition, 2002), p. 302;

26. Bin Al-Fouti, Kamal Al-Din Abu Al-Fadl Abdul-Razzaq bin Ahmed bin Muhammad Al-Sabouni (d. 723 AH / 1323 AD), **comprehensive incidents and beneficial experiences in the seventh century,** (Dar Al-Gharb Al-Islami, Beirut, 1st edition, 1997 AD), p. 30, 259, 270 , 293.
27. Binyamin Bin Yunah Al-Tatili Al-Nabari Al-Andalusi, **Benjamin's Journey**, translated by: Ezra Haddad, (Al-Mubta'ah Al-Sharqiya, Baghdad, 1st edition, 1364 AH / 1945 AD
28. David Solomon Sassoon, **A History of the Jews in Baghdad**, (simon Wallenberg, United Kingdom, 2006), p.16.
29. Fathi, Ahmad, **The Jews and the Islamic Call in the Hijaz during the Prophet's Period (may God bless him and grant him peace)**, (Unpublished master's thesis, University of Mosul, 1981), p. 124.
30. Fawzi, Farouk Omar and Hussein, Muhsin Muhammad, **historical glimpses of the conditions of the Jews in the Abbasid era (132-656 AH / 750-1258 AD),** in the book Al-Waseet in the History of Palestine in the Middle Islamic Era (Dar Al-Shorouk, Amman, Jordan, 1st edition, 1999 AD), p. 295.
31. Hussein, Yahya Ahmed Abd al-Hadi, **The Dhimmis in Iraq in the Seljuk Era**, (PhD thesis, University of Jordan, 2000), p. 72.
32. **Ibn al-Banna's diaries** in: George Makdisi, Autograph diary of an eleventh-century historian of Baghdad, III, (Bulletin of the School of and African Studies, University of London, vol.19, 1957), p.25.
33. Ibn al-Jawzi, Jamal al-Din Abu al-Faraj Abd al-Rahman bin Ali bin Muhammad (d. 597 AH / 1200 CE), **Al-montathem in the history of nations and kings**, investigation: Muhammad Abd al-Qadir Atta, Mustafa Abd al-Qadir Atta, (Dar al-Kutub al-Ilmiya, Beirut, 1st edition, 1412 H / 1992 AD), 16/30
34. Ibn Al-Mustafi, Mubarak bin Ahmed bin Al-Mubarak bin

Mawhoub Al-Irbili (d. 637 AH / 1239 AD), **History of Erbil**, investigation: Sami bin Sayed Khamas Al-Saqqar, (Ministry of Culture and Information, Dar Al-Rashid Publishing House, Iraq, 1980 AD), 2/223.

35. Ibn al-Sa'i, Abi Talib Ali ibn Anjab Taj al-Din (d. 674 AH / 1275 CE**), Al-Jami' al-Mukhtasar fi Enwan al-Tawarikh wa Uyun al-Sir**, (The Syriac Catholic Press, Baghdad, 1353 AH / 1934 CE), 9/266-269.
36. Ibn Hisham, Abd al-Malik ibn Ayyub al-Hamiri al-Ma'afari (d. 213 AH / 828 CE), **the biography of the Prophet**, investigation: Mustafa al-Sakka and others, (Mustafa al-Babi al-Halabi Library and Printing Company and his sons, Egypt, 2nd edition, 1375 AH / 1955 CE), 1/ 501-504 ;
37. Mark R. Cohen, **Jewish Self-Government in Medieval Egypt**, (Princeton, New Jersey. 1980), p.43
38. Maurice Lombard, **Islam in its First Greatness**, translated by: Yassin Al-Hafez, (Dar Al-Talee'a, Beirut, 1st edition, 1977 AD), p. 179.
39. Medical, Samir, **The Role of the Dhimmis in the Islamic State in the Abbasid Era**, (unpublished master's thesis, Al-Haj Lakhdar University, Batna, Batna, 2008), p.8.
40. Moshe Gil, The Exilarchate, Frank **The Jews of Medieval Islam**, Brill, New York, 1995),p.65. (in Book: ed. Daniel ,
41. Muhammad, Awad Rizq al-Shafi'i, **The Jews of Iraq (334-656 AH / 945-1258 AD),** (unpublished master's thesis, Mansoura University, Mansoura, 2014 AD), p. 33.
42. Murad Farag, **The Readers and the Masters**, (Dar Al-Alam Al-Arabi, Cairo, 1st edition, 1432 AH / 2011 AD), p. 31.
43. Philip Birnbaum, **A Book of Jewish concepts**, (Hebrew Publishing, New York, 1964), p.570.
44. Ramadan, Howayda Abdel-Azim, **The Jews in Islamic Egypt**, (The Egyptian General Book Organization, Cairo, 2001), pg. 90.
45. Rejwan, Nissim, **The Jews of Iraq: 3000 years of History and culture**, (London, Weidenfeld and Nicolson, 1985), p.143-

144.

46. S.D. Goitein, **A Mediterranean Society the Jewish Community**, (University of California Press Berkeley, 1999), vol.2.p.17.
47. Saad, Fahmy, **The Public in Baghdad in the Third and Fourth Centuries** of **Hijrah**, (Dar Al-Muntakhab Al-Arabi, Beirut, 1st edition, 1413 AH / 1993 AD), p. 157.
48. Sassoon, **A History of the Jews**
49. Sassoon, **Diwan of Shemuel Hannghid**, (Oxford University, London, 1934), p.8.
50. Simon Dubnov, **History of the Jews from the Roman Empire to the early Medieval Period**, (South Brunswick, London, 1968), vol.2, p.357.
51. Sousse, Ahmed, **Features of the Ancient History of the Jews of Iraq**, (The Arab Institute for Studies and Publishing, Beirut, 1422 AH / 2001 AD), p. 195
52. **The Call to Islam**, translated by Hassan Ibrahim Hassan and others, (Arab Renaissance Bookshop, Cairo, 3rd edition, 1970), p. 74.
53. W. Bacher, Ein Neuerschlossenes Capitel der Judischen Geschichte. Das Gaonat in Palastina Exilarchat in Aegypten, (The Jewish Quarterly Review, Vol. 15, No. 1. Oct. 1902), pp.76-96 ; Encyclopedia Judaica.(Keter, USA, 1978), vol.7.pp.380-386 ; The Jewish Encyclopedia, (Ktav, New York, 1901), vol.5.p576.
54. Youssef, Tawfiq Rasheed, **The Journey of Benjamin Al-Tutili (561-569 AH / 1165-1173 AD)**, a comparative historical-geographical study (unpublished master's thesis, Zakho University, 1434 AH / 2013 AD), p. 105.
55. Yusuf Rizkallah Ghanima, **Nuzhat al-Mushtaq in the History of the Jews of Iraq**, (Dar al-Warraq, Beirut, 4th edition, 2000), p. 148

Resh Galuta in Baghdad during the Seljuk era through Jewish Travellers (/AD-590 1055 –1193 AH 447)

Dr. Khadr Elias Glow*

Abstract

The rules of procedure for the Jewish religious institution has been the subject of research by researchers and scholars concerned with the old and modern due to the importance of the subject and its sensitivity, including the presidency of the Jewish religious institution, which is not clear to non-Jews. This could be one reason for the closure that distinguished the Jewish community from others firstly, and the rare information available on it secondly. This research differs in content from the others in terms of that it uses contemporary Jewish trips to the Seljuk as the main source of the stories, specifically the journey of Benjamin Tudela (561-569 AH / 1165–1173 AD), and the journey of the Rabi Petachia of Ratispon (571 - 576 AH/1175-1180 AD). In addition, it presents the important information that these two trips had introduced about the life conditions of the Jews in general and the presidency of the Jewish community (Resh Galuta), in particular in Baghdad as two eyewitnesses to the extent of Islamic tolerance with Dhimmis in general and Jews in particular. The significance of the research lies in that it attempts to highlight the observations of Jewish travelers in Baghdad and the information they provided about the presidency of the Resh Galuta. The research consisted on several parts. The first part tackled the definition of the head of the Resh Galuta and his residence. The second talks about the choice of the Resh Galuta and its conditions. The third part dealt with his influence, his powers, his duties and his economic situation. The latter focuses on the relationship between the head of the Resh Galuta and the Abbasid Caliphate.

Key words: community؛ Goliath؛ Presidency

* Lect./ Nineveh Education Directorate.